Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضلهم وتزكيتهم واختصاصهم بالفضائل ، وما حصل منهم من الإعانة فى الدين ونصرة رسول رب العالمين ، وإيثاره على أنفسهم ، واقتحام كل عظيمة فى حقه ، وكونه ، ﷺ ، مات وهو قرير العين بما فعلوه فى النصرة .

فهذه الأمور كلها دالة على نجاتهم وكونهم من أهل الجنة ، ثم الظن بحال غيرهم، إذا لم يكن مقدماً على كبيرة أن الله يدخله الجنة [1] ، فكيف حال من بذل نفسه وماله فى نصرة الدين ، فالظن له بدخول الجنة أصوب ، وبالنجاة له أحق وأقرب .

فمن اعتقد ذلك فى حقهم ، فقد خلص من العهدة ، وأدى ما يجب عليه من الولاية ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [2]

فإذا كانت مثاقيل الذر محصاة ومجازاً عليها من الخير والشر ، فكيف حال من اختص بأعظم الأجور وفاز بأحسن الأعمال ؟!..

ويؤيد ذلك قوله ﷺ « خياركم القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » [3] ومصداق ذلك قوله تعالى؛ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ [4] .

الحكم الخامس :-

موقف الزيدية من بعض المخالفين :

قلت : إن ناساً من أصحابنا أهل الزمان : منكرون ذلك ، وقد لا يصلون خلف من يعتقد ذلك .

واعلم ، يافقيه حسام ، إن الجهل كثير وإن البصيرة النافذة قليل ، وإن الذين

---

(١) عقيدة المعتزلة والزيدية أن أصحاب الكبائر الذين يموتون ولم يتوبوا أنهم من أهل النار مخلدين فيها .. وهو رأى لا يخلو من غلو .

(٢) سورة المائدة : آية ٥٦ .

(٣) الحديث متفق عليه ، انظر البخارى ٥/٣٠٦ (كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور) ح (٢٦٥٢) وكذلك فى ٥/٧ (كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ) حديث (٣٦٥٠-٣٦٥١) ، وكذلك فى ٧/٨٣-١٨٦ ، والترمذى ٤/٤٣٣ (كتاب الفتن) باب ما جاء فى القرن الثالث ح (٢٢٢١-٢٢٢٢) وابن ماجة ٢/٧٩١ (كتاب الأحكام ، باب كراهية الشهادة ..) ح (٢٣٦٢) وأحمد ١/٣٧٨، ٤١٧ ، ٤/٢٦٧ ، ٢٧٧ ومواضع أخرى ..

(٤) سورة الأنبياء : آية ٩٤ .